

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تعالى (^ و أوحينا الى أم موسى أن أرضعيه ^) و قال تعالى (^ و إذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بي و برسولي قالوا آمنا و أشهد بأننا مسلمون ^) و إذا كان قد قال (^ و أوحى ربك الى النحل ^) الآية فذكر أنه يوحى إليهم فالى الإنسان أولى و قال تعالى (^ و أوحى في كل سماء أمرها ^) و قد قال تعالى (^ و نفس و ما سواها فألهمها فجورها و تقواها ^) فهو سبحانه يلهم الفجور و التقوى للنفس و الفجور يكون بواسطة الشيطان و هو إلهام و سواس و التقوى بواسطة ملك و هو إلهام و حي هذا أمر بالفجور و هذا أمر بالتقوى و الأمر لابد أن يقترن به خبر .

و قد صار في العرف لفظ الإلهام إذا أطلق لا يراد به الوسوسة و هذه الآية مما تدل على أنه يفرق بين إلهام الوحي و بين الوسوسة فالمأمور به أن كان تقوى □ فهو من إلهام الوحي و إن كان من الفجور فهو من وسوسة الشيطان .

فيكون الفرق بين الإلهام المحمود و بين الوسوسة المذمومة هو الكتاب و السنة فإن كان مما ألقى في النفس مما دل الكتاب و السنة على أنه تقوى □ فهو من الإلهام المحمود و إن كان مما دل على أنه فجور فهو من الوسواس المذموم و هذا الفرق مطرد لا ينتقص و قد ذكر أبو حازم في الفرق بين وسوسة النفس و الشيطان فقال ما كرهته